

3- شرح كتاب المناسك من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن - [00:00:01](#)

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب الكوي اي الاجرة وهو الذي يكري دابته في الحج او يكبي شيئا اخر ويستفيد منه في الحج نعم فهذا هو المقصود بذلك - [00:00:25](#)

وان هذا لا بأس به في الحج يعني قد يظن ان هذا ممنوع في الحج فاراد ابو داود ان يبين من خلال الادلة ان هذا لا بأس به وانه جائز - [00:00:52](#)

قال حدثنا مسدد هو ابن مشرهد بمستورد الاسد البصري وهو ثقة سبت قال الامام البخاري مسدد كاسمه قال الامام البخاري في كتاب الحج من صحيحه مسدد كاسمه لعل احمد القبعاني صاحب رايع ينتبه - [00:01:12](#)

قال مسدد كاسمه وتوفي عام ثمانية وعشرين ومئتين قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد وهو العبدى توفي سنة ست وسبعين ومئة وهو ثقة وان كان قد تكلم في روايته عن الاعمش - [00:01:37](#)

ولكن الصواب ان حتى الرواية عن الاعمش في البخاري نعم قال حدثنا العلاء ابن المسيب وهو الاسدي الكاهلي وقيل تغلبي الكوفي وهو ثقة قال حدثنا ابو امامة التيمي قال يحيى ابن معين لا يعرف اسمها ابو امامة التيمي قال يحيى بن معين لا يعرف - [00:01:59](#)

اسمه وقد وقع في بعض طبعاات التقريب ابو امامة التيمي. وهذا خطأ. الصواب التيمي وابو امامة هذا من صغار التابعين ويبدو انه ليس له الا هذا الحديث لانه لم يذكر في شيوخه الا عبد الله بن عمر - [00:02:42](#)

وقد ذكر ان سلاسة قد رووا عنه وكل هؤلاء الثلاثة من المشهورين وهم الاعلام المسيب وشعبة ابن الحجاج وروايته عنه مما يقويه لانه غالبا لا يروي الا عن ثقة والحسن بن عمرو الفقيمي كلهم قد رووا هذا الحديث - [00:03:16](#)

اما شعبة فواقفه على عبد الله ابن عمر اوقف الحديث واما الاعلام المشيب والحسن بن عمرو الفقيمي فقد رفعه والحكم لمن رفع. لانهما اثنان وقد زاد زيادة وهما ثقتان وخاصة الحسن بن عمرو الفقيمي ثقة ثبت - [00:03:46](#)

فزادتهما مقبولة نعم وابو امامة لقله حديثه وعدم شهرته الشهرة الواضحة قال ابن حجر في التقريب مقبول ولكن قد وثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة الروازي لا بأس به - [00:04:17](#)

فهو ان لم يكن ثقة فهو صدوق كما قال ابو زرعة لا بأس به وان كان مقلا قال كنت رجلا اكوي في هذا الوجه عليكم السلام ان يكوي دابته في هذا الوجه في الحج - [00:04:42](#)

وكان ناس يقولون انه ليس لك حج اذا هذا الكراء في الحج لعل الشيخ سامر ينتبه فليقت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقلت يا ابا عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر - [00:05:05](#)

اني رجل اكوي في هذا الوجه وان ناسا يقولون انه ليس لك حج. فقال ابن عمر ستحرم وتلبى وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار هل بقي شيء من الحد - [00:05:25](#)

هذا الحج قال قلت بلى قال فان لك حجا نعم يعني انت مع اشتغالك بالكراء لم تدع اعمال الحج ولم تترك فرائض الحج فأتيت بها فاذا بحمد الله حجك ان شاء الله مشروع ومقبول وكونك انك تتاجر او - [00:05:48](#)

تؤجر دابتك او تتكسب في اثناء الحج فهذا مشروع ولا بأس به قال قلت بلى قال فان لك حجا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه - [00:06:16](#)

فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح ان تابته فضلا من ربكم قال فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه هذه الآية وقال لك حج - [00:06:36](#)

ليس عليكم جناح اي ليس عليكم شيء ان تبتعوا فضلا اي من طلب الرزق من الله جل وعلا في هذا الموسم. اي موسم الحج نعم فاذا لا بأس بذلك بدلالة الآية الكريمة - [00:07:05](#)

والسنة النبوية بدلالة القرآن والسنة وهذا الحديث لا بأس باسناده وهكذا اخرجه جمع من هم الامام احمد ومنهم ايضا الدعوة قطني والطبري الحاكم والبيهقي وعندما رواه شعبة سماه ابو اميمة - [00:07:26](#)

وهو ابو امامة نعم فهذا الحديث لا بأس باسناده نعم يعني قلنا حنا ابو امامة لا بأس به صدوق قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبدى المعروف ببندار وهو ثقة حافظ - [00:07:59](#)

توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين او خمسين ومئتين ثنتين وخمسين ومئتين قال حدثنا حماد بن مسعدة وهو التميمي ابو سعيد توفي عام اثنتين ومئتين قال حدثنا ابن ابي ذئب وهو محمد ابن عبد الرحمن القرشي العامري المعروف بابن ابي ذئب وهو امام - [00:08:29](#)

وقد قدمه الامام احمد على مالك ليس في الضبط ما عليك اظبط لكن في الانكار فالانكار على الظلمة وقد توفي عام ثمانية وخمسين ومئة خرج له الجماعة قال ان عطاء بن ابي رباح - [00:08:57](#)

وهو المكي الامام امام الحرم في زمانه نعم وقد حصل في مرة من المرات ان المنادي نادى بامر من الخليفة ان لا يفتي الناس الا عطاء يعني في مناسك الحج - [00:09:21](#)

قال ابو العباس ابن تيمية كان اعلم التابعين بمناسك الحج طبعا اهل مكة مقدمين على غيرهم في المناسك لانهم اهل الحرم فهذه المسائل يكثر تداولها بينهم. مسائل الحج والعمرة كما ان اهل الشام اهل صغر ورباط - [00:09:43](#)

فعندهم مسائل الجهاد هم ادرى بها من غيرهم نعم واما في مسائل الفقه والعلم فاهل المدينة واهل الكوفة اهل المدينة واهل الكوفة في مسائل الفقه والعلم. نعم قال عن عبيد بن عمير طبعا عطاء بن ابي رباح - [00:10:08](#)

امام جليل وقد توفي عام اربعتاش ومائة وقيل غير ذلك قال عن عبيد بن عمير عبيد بن عمير عندنا اثنان عبيد بن عمير بن قتادة الليثي وهذا ثقة جليل من كبار التابعين - [00:10:39](#)

وعبيد بن عمير ومولى بن عباس وهذا هو المقصود وهو ليس بالمشهور فيه جهالة نعم لا يعرف الا بهذا الخبر والله اعلم لكن رواية عطاء بن ابي رباح مما يقويه - [00:10:55](#)

وهذا الحديث قد جاء من وجه اخر كما تقدم لنا في حديث واحد وثلاثين وسبعمائة والى طريق يزيد ابن ابي يزيد عن مجاهد عن ابن عباس نعم فهنا جاء من حديث عبيد بن عمير وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الناس في اول الحج كانوا يتبايعون - [00:11:13](#)

وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم اثناء احرامهم فانزل الله سبحانه ليس عليكم جناح ان تبتئوها فضلا من ربكم في مواسم الحج هذي اما ان تكون قراءة - [00:11:46](#)

واما ان تكون تفسيرا وسوف يأتي ان عبدة يقول قرأتها في المصحف فاذا كانت قراءة يكون هذا مما نسخ هذا يكون مما نسخ قال فحدثني عبيد بن عمير انه كان يقرأها في المصحف. نعم - [00:12:14](#)

في المصحف نعم فيكون هذا مما نسخ. نعم وهذا الاسناد وان كان ليس بالقوي من اجل عبيد بن عمير ولكن قد جاء من وجه اخر قال حدثنا احمد بن صالح - [00:12:39](#)

وهو المعروف بابن الطبري المصري وهو ثقة حافظ من اقران الامام احمد ويحيى بن معين. نعم له كلام في الجرح والتعديل والعلل

ولكن عنده تساهل وانا اذهب الى ان تساهله اكثر من العجل - [00:13:01](#)

اذهب والله اعلم او اميل والله اعلم الى ان تساهل اكثر من العجل والعجل متساهل نعم في الجرح والتعديل وفاء طبعاً هذه قاعدة من قواعد الجرح والتعديل. معرفة المتشدد والمتساهل والمعتدل - [00:13:22](#)

حتى المتشدد ينتبه الى تشدده الامام ابو حاتم ابو غازي قال عن الامام الشافعي صدوق والامام الشافعي امام قال عن مسلم للحجاج صدوق فينبغي ان ينتبه ان صدوق تساوي عند غيره ثقة وماذا؟ وزيادة. احيانا زيادة - [00:13:41](#)

هناك من هو متساهل يوثق من هو ليس بالقوي كاحمد بن صالح فينتبه لهذا. هناك من يتساهل في توثيق التابعين كالعجل فينتبه لهذا نعم نعم هو من الحفاظ في عام سبعة واربعين ومئتين - [00:14:03](#)

قال حدثنا عليكم السلام ابن ابي فديك وهو محمد ابن اسماعيل ابن مسلم المعروف نعم بابن ابي فديك محمد ابن اسماعيل ابن مسلم نبي فديك الديني وهو ثقة توفي سنة مئتين - [00:14:33](#)

قال اخبرني ابن ابي ذئب تقدم قال عن عبيد ابن عمير تقدم. قال احمد بن صالح كلاما معناه انه مولى بن عباس فذكر ان هذا مولى ابن عباس ليس عبيد ابن عمير ابن قتادة - [00:14:54](#)

الليث الثقة العالم او الثقة الواعظ كان يعظ كان ابن عمر موجود نعم عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان الناس في اول ما كان الحج كانوا يبيعون فذكر معناه الى قوله مواسم الحج - [00:15:09](#)

وهذا الاسناد وان كان ليس بالقوي كما تقدم الا ان له شاهدا قد تقدم نعم فهو لا بأس به لعل الشيخ ياسر ينتبه قال باب في الصبي يحج نعم اي ان الصبي لو حج - [00:15:30](#)

ما حكم حجته هذه نعم ها عبد الرحمان ما حكم حجة الصبي ايه نعم احسنت نعم فبحمد الله له حج له اجود حج حج له اجود حج ولكن نعم بس انتبه يا أستاذ محمد العلام - [00:15:52](#)

نعم فهو له حج لكن اذا كبر فعليه ان يحج حجة الاسلام لان هذه الحج قد حجها وهو لم يبلغ فاذا بلغ وتيسر له الحج فعليه ان يحج هذه هي حجة الاسلام تكون لها الثانية - [00:16:25](#)

نعم هو له اجر ولوليه سوف يأتي لهذا حج؟ قال نعم ولك اجر فهي قامت بالحج به فلها اجر او الاب اذا قام بالحج بولده فله اجر وله اجر. طبعاً الصغير - [00:16:46](#)

تكتب له الحسنات دون السيئات يجري عليه تجري له الحسنات وقلم التكليف لا يجري عليه. فالسيئات لا تكتب عليه نعم ما بلغ فاذا بلغ نعم تكتب عليه السيئات وهزم من رحمة الله سبحانه وتعالى. تكتب له الحسنات دون السيئات - [00:17:10](#)

وهذا شخص انا ذكرت القصة وفيها عبرة بما ان الشيخ اديب معنا هذا يداوي سبعة وثلاثين سنة في التدريس سبعة وثلاثين سنة يدرس اولى ابتدائي اولى ابتدائي فقام المدير اكراما له - [00:17:38](#)

قال اخليه يدرس السادس ابتدائي خلنا نريحه قام قدم استقالته لانه كان يلحق اولى ابتداء الفاتحة نعم محتسب فهذا الذي تلقن الفاتحة في اولى ابتدائي بلغ عمره ثمانين كل اجره قراءته لمن؟ لمن تعلم للي علمه - [00:18:00](#)

حقنا فقال فات هذا الاجر وخلص انا بقي انا جالس ادرس من اجل هالاجو الاخروي فالان هذا خلاص بالسادس ابتدائي يحتاجون تلقين فاتح يا ابو عبد العزيز ما يحتاجون لا لا هاداك - [00:18:25](#)

اي نعم نعم فهو يعني يريد هذا الاجر الذي يحصل نعم يريد هذا الاجر الذي يعني يحصل عليه من تلقين الفاتحة لهم نعم نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص قال حدثنا احمد بن حنبل - [00:18:46](#)

وهو احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن اسد او وضعي ثم الشيباني الامام المعروف ولد عام اربعة وستين ومئة وتوفي في عام واحد واربعين ومائتين وابو داود اكثر الستة - [00:19:12](#)

رواية عن الامام احمد ثم يليه مسلم ابن الحجاج ثم يليه مسلم ابن الحجاج وقد افرد بعض اهل العلم رواية الامام مسلم للامام احمد في كتابه الصحيح قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو ابن ابي عمران الهلالي - [00:19:29](#)

مولاهم الكوفي ثم المكي نعم وقد ولد عام سبعة ومئة. وتوفي عام ثمانية وتسعين ومئة وكان كل سنة يحج في يوم عرفة يقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بك - [00:19:57](#)

فجاء سنة سبعة وتسعين ومئة او ثمانية وتسعين ومئة استحي ان يدعو بهذا الدعاء ما جا العام القادم الا وقد توفاه الله عز وجل فكان يستجاب له ما دام يدعو كان يستجاب له نسال الله من فضله - [00:20:21](#)

قال عن ابراهيم بن عقبة وهو الاسدي اخوه موسى بن عقبة كلاهما ثقة وموسى بن عقبة اخوه اشحط قال عن قريب هو مولى بن عباس وهو ثقة جليل توفي عام ثمانية او مئة - [00:20:45](#)

كزا نعم. قال عن ابن عباس رضي الله ثمانية وتسعين احسنتم ليس عام ثمانية ومئة وثمانية وتسعين. نعم قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروحاء مكان - [00:21:06](#)

فلقي ركبا فسلم عليهم هنا مبادرة الرسول عليه الصلاة والسلام بالتسليم فالانسان ينبغي له ان يبادر نعم بالسلام نعم السلام دخول الجنة متوقف على ماذا على افشاء السلام نعم والذي نفسي بيده لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - [00:21:30](#)

افشوا السلام بينكم او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم خيرهما الذي يبدأ بالسلام والراجح ان ابتداء السلام واجب طبعا يعني لا خلاف ان رد السلام واجب والمشهور عند الجمهور - [00:22:07](#)

ان الابتداء بالسلام مستحب والراجح انه واجب يعني لو لو لم يسلم سلم انت حتى ايه حتى لا يكون عليك اثم نعم يعني الان ما نقول بينكما شيء لكن انت ما قضيت على شخص كلاكما يعني انتم تمشيان - [00:22:30](#)

فلولا لم يسلم انت سلم نعم بادروا بالسلام ولذا في الحديث الصحيح فاذا لقيت فسلم عليه واول ما خلق الله ادم قال اذهب فسلم عليهم الملائكة اول ما خلق ادم عليه السلام قال الله عز وجل اذهب - [00:22:52](#)

فسلم عليهم فان تحيتك وتحية ذريتك. او او كما جاء في هذا الحديث الصحيح وافشاء السلام جاء الامر بالافشاو وافشاء السلام اكثر حق المسلم على المسلم يعني جاء سبع وجاء اقل منها ماذا - [00:23:15](#)

اذا لقيت فسلم عليه اولا حق واذا لقيت فسلم فهذا امر فالسلام واجب وقد اكيد وقد لا خلاف انه واجب لكن الابتداء نعم اي يأسا واحد سلم عليه لو حتى كان مشاجرة فيأثم اذا لم يرد السلام اللهم الا اذا كان طبعا انت ما رديت عليه السلام - [00:23:40](#)

من اجل بدعة ومعصية او يجاهر في معصية. نعم نعم فهذا نعم فهنا نعم هذا اي نعم هذا له سبب. نعم. واما اذا لم يكن شيئا من ذلك فعليك ان تسلم وان ترد السلام وكلما اكثر الانسان من السلام كلما كان هذا افضل - [00:24:10](#)

وكان الصحابة سوا. ثم اذا فرقتهم شجرة او حجر والتقوا ماذا؟ يسلمون ايضا يسلمون فندعوكم نفسي الى الاكثار من السلام الى الاكثار من السلام. وفي الادب المفرد للبخاري كان عبد الله بن عمر يذهب للسوق ما يريد ان يشتري حاجة - [00:24:35](#)

من اجل ماذا؟ السلام لان السوق الناس جالسين فيه فيسلم عليهم فيأخذ ماذا يأخذ اجره ياخذ نعم الاجر الكثير هذا يسلم عليه وهذا وذاك نعم وسبحان الله يعني يعني كما جاء في الحديث السابق الصحيح - [00:25:00](#)

يعني السلام سبب للمودة وللمحبة نعم يعني للقرب لو انت يعني لا سمح الله في مكان خالي واحد رد عليك وناظر ولم يسلم واحد الشوية حتى استوحش منه تقول هذا عنده شيء - [00:25:21](#)

اين ولو سلمتكم خلاص اي نعم السلام يعني امر عظيم وبمحمد الله يعني جاء ربنا شرع لنا السلام. وحدثني شخص يعني والى بلاد الكفار كل واحد ماذا بحاله - [00:25:41](#)

يعني لعل الشيخ هشام لان عاشوا بكندا كل واحد بحاله يمشي كزا؟ نعم صح. نعم فيعني السلام طيب اذا شفته شاص في الابتسامة جاء بها الشرع. نعم نعم جاء بها نعم جاءت بها السنة نعم - [00:26:04](#)

قال نعم كيف اه طيب يعني انت توصل السلام بالجوال؟ طيب اي نعم نعم نعم وسلم عليك ورد عليه قال حتى في المذياع يعني سلم انت ايضا رد عليه. نعم وان كان لا يسمع لكن انت سمعت سلامة - [00:26:34](#)

لا لا لا لابد لا لا نعم ولا بأس ان ترسل له اشارة انك رددت نعم ولا تستعمل طبعا اشارة هذا بالجوال لكن لا تستعمل اشارة الا اذا كان الشخص ما يسمع فتقرنها بالسلام وتشير - [00:27:03](#)

بيدك اي نعم اذا كان بعيد ما يسمع فتقرنها تكن السلام اللفظ بالاشارة ولذا هنا قال فسلم عليهم. فقال من القوم هذا فيه ايضا مشروعية السؤال عن من تلقى؟ من انت - [00:27:26](#)

لان هذا ادعى اذا تعرفت عليه ادعى الى اي شيء اي اي التقارب والمحبة. نعم الذي لا يسلم ماذا به اي كما تقدم نعم يعني اذا قلنا ان الراجح ابتداء السلام واجب - [00:27:46](#)

يعني الان حنا جلوس وواحد دخل وجلس ما يجوز يجب عليه ان يسلم زيد لا لا نعم لا لا خطأ يعني راح يكون في حديث ابن مسعود يكون السلام بالمعرفة - [00:28:08](#)

يكون السلام من علامات الساعة السلام بالمعرفة ولد بعض الناس اذا يعني قيل اذا سلمت عليه قال انت تعرفني يعني هذا من جهله اهذا من جهله ابو عبد العزيز؟ هذا من جهله - [00:28:28](#)

هذا في درس علم الحين سلم سلم لو حتى في الصلاة مريت على صاحبك وهو يصلي يسلم كان الانصار يسلمون على الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يصلي فانت تشير بيدك - [00:28:44](#)

في الصلاة ايه ترده بترده ايه ايه توشيو يعني قد يكون بالاشارة. نعم حتى وانت جالس في التشهد نعم فترد اشارة انت تصلي ترد اشارة نعم طبعا في حالات لا يشرع فيها السلام انسان يقضي الحاجة لا تسلم عليه - [00:28:59](#)

نعم او ليس لها اشياء فيعني لا تسل يعني هناك اشياء خاصة يعني لا يشرع فيها السلام لا هجى في ذلك حديث طبعا. نعم اذا شريتنني حديث ابن عمر اذا رأيتني في هذه الحالة فلا تسلم علي. هذا انسان يقضي الحاجة - [00:29:22](#)

فدعه وهو مع حاجته يسلم سلم اذا يسلم اذا دخلت على اهل بيتك سلم ها وهم يصلون سلم ما يخالفه اهل بيتك وناس الشيخ مصطفى يصلي سلمت عليه وهو يصلي ما نعم سلم سلم - [00:29:42](#)

نعم فقال من القوم؟ وهذا فيه مشروعية السؤال. من انت؟ هذا حسن جميل. نعم. من فلان؟ من معي؟ نعم فقالوا المسلمون شوفوا هل لفظ الجميل؟ نعم المسلمون هذا هذا الجواب السليم الجميل - [00:30:07](#)

نعم المسلمون نعم والان مع الاسف هذا كذا وهذا كذا وهذا كذا حتى بعظ الناس نسأل الله العافية والسلامة ماذا يقول الشافعي مذهبا. الاشعري عقيدة النقشبندي طريقة ايش هالكلام - [00:30:27](#)

هذا كلام عليكم السلام. هذا كلام باطل. المسلمون نحن المسلمون هو سماكم المسلمين من قبل فكما سمانا الله عز وجل فقالوا المسلمون فقالوا فمن انتم قالوا رسول الله هؤلاء ما عرفوا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:47](#)

فقالوا من انتم؟ فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغت امرأة فاخذت بعض صبي فاخرجته من محفتها قالت يا رسول الله هل لهذا حج؟ قال نعم ولك اجر نعم هذا اسناد صحيح وقد خرجه الامام مسلم في الصحيح. وهو حديث عظيم نعم فيه مسائل نعم كثيرة وقد - [00:31:13](#)

تقدم التنبيه على بعض هذه المسائل وعودنا ايضا نستمر ولكن يعني نعم الروح ما كان مكان الطريق يعني عند حول مكة نعم او بين المدينة ومكة نعم - [00:31:42](#)